

شرح كتاب التوحيد (51) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:08](#)

قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله وقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول - [00:00:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرذل من منزله ذلك رواه مسلم فيه مسائل الاولى تفسير وانه كان رجال من الانس - [00:01:03](#)

الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء استدلوا به على انك كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلتها هذا الدعاء مع مع اختصاره - [00:01:37](#)

الله عليك الرابعة فضيلتها هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من من كف شر او او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك - [00:02:10](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام المؤلف رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله - [00:02:35](#)

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله من هذه يقول العلماء انها تبعية وغالبا ما تجيء التبعية يكون فيها شوب بيان لان احيانا تكون تبعية محضة وحيانا تكون بيانية محضة وحيانا تكون - [00:02:55](#)

بيانية فيها شوب تبعية وحيانا تكون بيانية فيها شوب آ تبعية في شوب بيان. على كل حال اذا قلت من الشرك لا شك ان الاستعاذة بعظ وجزء من الشرك اجتنبوا الرجس من الاوثان - [00:03:25](#)

اجتنبوا الرجس من الاوثان هل فيه اوثان ليست برجس اذا بيانية محضة خاتم من حديد تبعية لكن فيه شوب بيان وايضاح لنوع هذا الخاتم باب من الشرك لا شك ان الاستعاذة جزء - [00:03:51](#)

وبعض من الشرك لكن هل فيها بيان لهذا النوع من الشرك او من وتوضيح انه لا شك انه واضح انه من الشرك لكن هل هو من الاكبر بيان وافي واضح - [00:04:25](#)

هل هو من الاكبر او من الاصغر على كل حال هذه في الشرك جنسية جنسية تشمل النوعين في الاصل لكن بيانها في الاحاديث فيما ساقه المؤلف من الدلة يدل على ان الاستعاذة بغير الله - [00:04:46](#)

فيما لا يقدر عليه الا الله شرك اكبر نسأل الله العافية والاستعاذة قولون السين والتاء للطلب فهنا يطلبون العوذ الاستعاذة اللتجاء لدفع مكروه اللتجاء لمن يستعاذ به لدفع مكروه بخلاف - [00:05:15](#)

اللياذ الذي يستعمل في جلب المحبوب السين والتاء للطلب مثل ما قالوا الاستشفاء طلب الشفاء الاستسقاء طلب السقيا من الشرك الاستعاذة بغير الله معلوم ان الشخص اذا استعاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:06:01](#)

هذا من الشرك الاكبر نسأل الله العافية قد يكون الاستعاذة مباحة قد تكون الاستعاذة مباحين استعاذ بشخص يستطيع ان يدفع عنه بمعنى انه استعان به وحينئذ تأتي بمعنى الاستعانة. وهما متقاربان في في المعنى - [00:06:35](#)

وقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ويبقى انه لو كانت الاستعانة والاستعاذة من النوع

المباح بمخلوق فيما يقدر عليه يبقى مسألة القلب وتعلق القلب - 00:07:02

ما يتعلق بالقلب اذا استعنت بمخلوق فيما يقدر عليه وركنت اليه بقلبك وملت اليه هذا فيه شوب شرك ان تستعين بتاجر يقضي عنك دينك لكن لابد ان تعلم ان المال - 00:07:29

مال الله واتوه من مال الله الذي اتاكم وايضا كونه يعينك ويقضي دينك هذا ايضا مظنون هو مجرد سبب ومظنون ايضا قد لا يلبي رغبتك فالذي يقضي الديون والذي يغيث الملهوف والذي يعين المستعين - 00:07:51

هو الله جل وعلا هذا الاصل كون المخلوق يكون سبب يكون على يديه بعض هذه الامور لا يعني انه يستقل انما هو سبب من الاسباب. ولذا يأتي المحتاج الى الغني - 00:08:18

ويبين له ويشرح حاجته فيعطيه ويأتيه اخر وقد تكون حاجته اشد فلا يعطيه لماذا لان المعطي والمانع هو الله جل وعلا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والمعطي الله جل وعلا. وعلى هذا - 00:08:42

ينبغي ان يتعلق قلب المسلم بالله جل وعلا وكل مثل هذا في جميع الاسباب المريض يدخل على الطبيب بعض الناس لا يستحضر الا هذا السبب يصاب الطفل في وسط الليل مثلا فيفزع - 00:09:13

ابوه وامه الى المستشفى ويهرعون اليها ويغفلون عن ان الشافي هو الله جل وعلا وانه هو الذي بيده النفع والضرر فيتعلقون بالسبب ويتركون الله جل وعلا وهذا من جملة الاسباب - 00:09:38

التي يختلف فيها طوائف المنتسبة الى القبلية الاشعرية معروف ان الاسباب لا قيمة لها غير مؤثرة وانما يوجد المسبب عندها لا بها يعني كونك تعالج او ما تعالج ما في فرق - 00:10:02

لكن وجد الشفاء عند استعمال هذا السبب لا به كما انه يوجد الشبع عند الاكل لا به والشرب الري عند الشرب لا به يعني في حقيقة الامر عندهم لا فرق - 00:10:29

بين ان تشرب ولا ما تشرب تاكل ولا ما تاكل السبب ما له قيمة وجوده مثل عدم لكن يوجد المسبب عنده يعني مما ذكره في كتبهم وليس من طريق الالزام هذا منصوص عليه بالحرف في كتبهم - 00:10:50

انه يجوز ان يرى اعمى الصين بقعة الاندلس لماذا؟ الاعمى نشوف البقعة صغار البعوض وهو بالصين في اقصى المشرق يراه في الاندلس في اقصى المغرب لماذا؟ لان البصر سبب والسبب لا قيمة له - 00:11:11

ولا شك ان هذا وان قاله من قاله وفيهم من فيهم من النوايغ والاذكيا والعباقرة يعني في الاشاعرة من عرف بالنبوغ لكن الذي لا يقوده الكتاب والسنة الى مراده لابد ان يتيه - 00:11:32

اللي ما يتمسك بالكتاب والسنة ويعض عليهما بالنواجذ ولا يتساهل ولا يفرط ويجعل من الاحتياطات اللازمة للاعتصام بهما فلا بد ان يحيد يقابلهم المعتزلة الذين قالوا ان الاسباب مؤثرة مؤثرة بذاتها - 00:12:01

ولذلك لو ان شخصا في ابرد ايام السنة في ابرد يوم من ايام السنة اغتسل في ثيابه وخرج من دون تنشف ومن دون شيء واخر لبس من الملابس الداخلية والخارجية ولبس عليها ما لبس - 00:12:38

وخرجا جميعا عند الاشعرية ما يرون بينهما فرق ما بينهم فرق لو جلس هذا عند النار يصطلي وهكذا نام في السطح بهذه الطريقة ما في فرق بينهم لان هذا سبب - 00:13:10

والسبب غير مؤثر وان حصل المسبب عنده يقولون يحصل عنده لا به المعتزلة يقولون ان ما حماه هذا السبب اهل السنة والجماعة توسطوا وعملوا بالنصوص كلها وقالوا ان السبب له اثر - 00:13:29

لكن الله جل وعلا هو الذي جعل الاثر في هذا السبب. ولو شاء لسلبه اياه ولذلك لما القي ابراهيم في النار النار محرقة وسبب ظاهر للاتلاف الله جل وعلا سلبها هذه الصفة - 00:13:59

وقلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلى الانسان ان يحتضر آآ ان يستحضر المسبب. وهو الله جل وعلا. ويتعلق به ولذلك جاء في التوكل وغايته في حديث السبعين الالف - 00:14:19

الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وانهم لا يسترقون مع ان الرقية سبب وحصلت منه عليه الصلاة والسلام رقى ورقى ولا يكتون مع انه نص على ان الشفاء قد يكون في كية نار - [00:14:41](#)

وغير ذلك من الاسباب لئلا يعتمد الانسان بقلبه الى هذه الاسباب ويترك المسبب والا فالاصل ان الاسباب ما فيها اشكال بل قد آآ تتعين في بعض الاحوال المقصود ان المدار في ذلك على القلب. انما انا قاسم - [00:15:06](#)

والله المعطي ثم قال وانه كان رجال من الناس لا شك امر معروف انه هن هناك رجال من الناس ونساء من الناس هذا امر نعرفه لاننا نخالطهم لكن يعوذون برجال من الجن - [00:15:33](#)

قالوا ايضا ان الجن ايضا كالانس. فيهم رجال وفيهم نسا وانهم يتزوجون ويتكاثرون كالانس المقابل رجال مما يدل على ان هناك اناث الناس يتزوجون ويتكاثرون ذكر مع الانثى والجن كذلك. لكن ماذا عن - [00:15:55](#)

لو اختلف الجنس هل الرجال من الناس يمكن ان يحصل بينهم آآ تزواج مع مع نساء الجن او العكس ها شو ها شو؟ اليس الناس وشارع ان يشارك بعض كتب الفقه يقولون لو ان - [00:16:24](#)

امراً جامعها جني وانزلت لزمها الغسل وانها لا تترتب عليها احكام كلها فهذا معروف ومعلوم عند اهل العلم وكثيرا ما يسأل عنه كثيرا ما يسأل عنه وكثير الرقاة يعرفون هذا لانه - [00:17:03](#)

لان المرأة اذا ادعت مثلاً في الرقية وتكلم الجني وقال انه يجمعها هي مشكلة واحيانا قد يكون الزوج حاضر فهل يقر او آآ يؤكد عليه بالقراءة حتى آآ يخرج او آآ يحترق كما يفعل بعضهم من - [00:17:23](#)

اذا كان عنده قوة ايمان ويقين لكن اذا توعد الجني المرأة بقتلها اه رقيت ذهبت الى راقى قتلتك الحاصل نسأل الله العافية الله يعني كثير من في الفتاوى يأتي ان المرأة تقول انها تجماع من قبل الجن - [00:17:47](#)

الاقرار لا يجوز لانه زنا. لان الجن مكلفون وهي مكلفة لكن يبقى انه اذا هدها بالقتل اذا رقيت وهذا يعاني منه آآ الرقاة والنساء المرقيات والازواج ايضا هل تكون مكرهة - [00:18:13](#)

بهذا او يؤكد عليه مهما ترتب عليه من من الاثار واذا توكل الانسان على الله كفاه لكن يعلق قلبه بالله ولا يظنه احد ها يحصل يقتل الجني يقتل ايه لا لا طريق النجاة ان يوجد راقى - [00:18:36](#)

وان يوجد الثقة بالله جل وعلا من المرقى وجميع الاسباب التي ذكرت في الرقية ها وما يوجد اكراه مع مع توافر جميع الشروط لكن حتى الراقي او المرقى اذا كان عنده شيء من الخل - [00:19:05](#)

على كل حال هذه مسائل آآ معروفة ويعاني منها الرقاة لكن يبقى ان المسألة الاصل هل هذا واقع وهل هو جائز شرعاً؟ ان يتزوج الناس جنية او العكس ها الوقوع على الفقهاء يقولون ان المرأة قد تجماع - [00:19:31](#)

ويترتب على ذلك الاثار من قبل الجن وبعض القصص التي يذكرها بعض الناس لا سيما اصحاب الاسفار في القديم يذكرون انه تزوج جنية لكن الانجاب هو اللي محل الاشكال وقوله جل وعلا لم يطمئن - [00:19:58](#)

قبلهم انس ولا جان يدل على ان الجن قد يجامع الانسية هذا فيه دليل على انه يجامع الانسية ما قيل عن بلقيس ملكة سبأ وان امها كانت جنية هذا ذكره المفسرون - [00:20:24](#)

وفي في ولعله متلقى من الاسرائيليات يعني لا يصدق ولا يكذب اذا امكن ذلك مع ان الماوردي وفيه شوب عقلانية واعتزال اتهم بذلك ينبغي ذلك نفياً قاطعاً وان هذا ضرب من المستحيل - [00:20:49](#)

والمفسرون ذكروا ذلك وفي قصة بلقيس في سورة النمل مم ها نعم في سورة النمل ذكر القرطبي بعض هذا الكلام او شيء منه اذا بحث اذا كان واقع مثلاً حكمه الشرعي ده ثاني عاد - [00:21:11](#)

يعني هل يجوز ولا ما يجوز؟ من يبي يزوج بنته جني اه شو اما ان حنا نتكلم الان على الوقوع في الوطء هل يحصل التواضع؟ وبالنسبة لزوج الانسي بالجنية هذه قصص - [00:21:44](#)

ما ورد فيها اخبار ابداء نعم ايه لكن يدل على انه ممكن ان الناس الجن يطاء ما يطاءه الانسي موسى اخذ العلماء من ذلك انه ممكن.

خذوا الامكان وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن. نسأل الله العافية - 00:22:07

عوزون ويلوذون ويستعينون وبرجال من الجن يعني كان الواحد من اهل الجاهلية اذا نزل واديا استعاذ بسيد الوادي من

سفهاء قومه استعان بسيد هذا الوادي من سفاء قومه وقد يستجيب السيد - 00:22:37

ويعيده من السفهاء لكن هل هذا كونه يحصل فيه فائدة يخرج من دائرة الشرك لأ ولذا قال الامام رحمة الله عليه في الفائدة الاخيرة

الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية - 00:23:03

من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك لا يدل على انه ليس من الشرك. فالعبرة بما جاء عن الله وعن رسوله ولا عبرة

بكونك تنتفع من فلان يعني الذي يمدح خليفة - 00:23:27

ويبالغ في مدحه الى ان يخرج الى حد الغلو والمحرم ثم يعطيه يغدق عليه الاموال يقول هذا حلال لانه استفادنا وانه كان رجال من

الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:23:47

نعم بس انت الان تخاطب مخلوق مجهول لا تدري هل يقدر او لا يقدر هل هو ها الكلام على ان التعامل مع الجن فيه خطورة على

الشرك وينبغي الحذر منها لانهم قوم مجهولون ولا يعرف عدالتهم ولا ثقتهم ولذا يأتي اسئلة عن بعض - 00:24:13

آ الناس وانه يقول نستعين بجن مؤمنين مسلمين ويدلوننا على اماكن خطرة اماكن دعاة اماكن مخدرات اماكن كذا. نقول كل هذا لا

يجوز لان الاستعانة بهم من خصائص سليمان عليه السلام - 00:24:47

ما جاء الا عنه حتى النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الجني واراد ان يوثقه حتى يراه صبيان المدينة قال تذكرت دعوة اخي سليمان

الامر الثاني ان هؤلاء مجاهيل واخيرا الامر معهم في غاية الخطورة لان عندهم مكر وخداع - 00:25:13

واستدراج واستدراج لانه قد يعينون في اول الامر شبه تبرع ثم يستدرجون الانسان حتى اذا تورط نعم طلبوا منه ان يقدم لهم ما

يشرك به شخص يقول انه اه احرق سبعين مملكة جن - 00:25:39

وانه يتعامل معهم كأنهم انس ويستعين ببعضهم على بعض وانه مشى على يديه آ كذا مقعد عدد كبير من المقعدين وشفي على يديه

بسببهم من امراض كثيرة والدليل والسائل يقول والدليل على سلامة معتقده انه لا يأخذ اجر - 00:26:04

انه لا يأخذ اجرة نقول هذا ليس بدليل يكفيه ان يقول مشى على يدي مئة مقعد يكفي هذي اجرته لان الانسان يقدم مهجته ويقتل

ليقال جريء يكفي هذا فلا يعني انه - 00:26:32

آ ان طريقته سليمة لانه ما يأخذ اجر هذا الكلام ليس بصحيح التعامل معهم في غاية الخطورة لانهم قوم مجاهيل ولا يؤمن مكرهم

ويستدرجون الانسان لانهم اذا اعانوه بغير سبب بغير تقديم شيء ولا شرك لا اصغر ولا اكبر - 00:26:53

وطلب منه فاعانه ثم وصل الى منتصف طريق ثم طلب منه فتوقفوا وقد وعد الناس ان يفعل كذا ان يفعل كذا لابد ان يقدم لهم شيء

ليستمر في عمله الانسان ضعيف - 00:27:18

لا يقوى مثل هذه الامور فالبعد هو المتعين وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا زادوهم الفاعل من الجن

زاد الجن الانس رهقا يعني خوفا وهلعا - 00:27:37

وظلعا كما هو شأن المهرق المتعب فما استفادوا منهم الا النقص وبعضهم يعكس وزاد الانس الجن عتوا وجبروتا وعنادا ولا شك انه

سوف يدخل هذا الجن هذا الجني المستعاذ به من الغرور ما يدخله - 00:28:02

آ في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى يقول اه قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس فمن فتح يعني همزة ان وانه وجعله من قول

الجن ردها الى قوله انه استمع - 00:28:36

ومن كسر جعلها مبتدأ من قول الله تعالى. والمراد به كانوا يفعلونه من قول الرجل اذا نزل بواد اعوذ اعوذ هذا الوادي من شر سفهاء

قومه فيبيت في جواره حتى يصبح - 00:29:01

قاله الحسن بن زيد وغيرهما قال مقاتل كان اول من تعوذ تعوذ بالجن قوم من اهل اليمن ثم ان بني حنيفة ثم فشى ذلك

بالعرب فلما جاء الاسلام عاذوا بالله وتركوهم - 00:29:17

وقال كردم بن ابي السائب خرجت مع ابي الى المدينة اول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاوانا المبيت الى راعي غنم فلما

انتصف الليل جاء الذئب وحمل حملا من الغنم فقال الراعي يا عامر الوادي انا جارك فنأى مناد يأسر - [00:29:35](#)

ارسله فاتى الحمل يشدت وانزل الله تعالى على رسوله بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا اي زاد الجن الانس رهقا اي خطيئة واثما قال ابن عباس مجاهد وقتادة والرهق الاثم في كلام العرب وغشيان المحارم ورجل رهق اذا كان

كذلك - [00:29:55](#)

ومنه قوله ترهقهم ذلة قال العشاء لا شيء ينفعني من دون رؤيتها هل يشتري هل يشتفي وامق ما لم يصب رهقا؟ يعني اثما هل

يشتفي وامق ما لم يصب رهقا - [00:30:25](#)

يعني ان الرؤيا ما تكفي عند هؤلاء الفجرة قل لا بد ان يصيب رهق لابد ان يصيب اثم لابد ان ينال منها ما ينال. نسأل الله العافية

واضيفت الزيادة الى الجن اذ كانوا سببا لها. قال مجاهد ايضا فزادوهم - [00:30:45](#)

آآ اي ان الانس آآ زادوا الجن طغيانا بهذا التعود. حتى قالت الجن سدن الانس والجن وقال قتادة ايضا وابو العالية والربيع وابن زيد

ازداد الانس بذلك بهذا فرقا وخوفا من الجن. وقال سعيد بن جببر كفرا - [00:31:07](#)

ولا خفى ان الاستعاذة بالجن دون الاستعاذة بالله كفر وشرك ولا خفاء ان الاستعاذة بالجن دون الاستعاذة بالله كفر وشرك واما ينزغك

من الشيطان نزغ فاستعذ بالله فاذا قرأت القرآن - [00:31:28](#)

فاستعذ بالله وقيل لا يطلق لفظ الرجال على الجن فالمعنى وانه كان رجال من الانس يعوذون من شر الجن برجال من الانس وكان

الرجل من الانس يقول مثلاً اعوذ بحذيفة بن بدر من جن هذا الوادي. قال القشيري وفي هذا تحكم اذلال - [00:31:52](#)

ايبعد اطلاق لفظ الرجال على الجن برجال من الجن صريح ما له داعي لا داعي لمثل هذا التكلف ثم اورد الحديث عن خولة بنت حكيم

رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:32:16](#)

من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك من نزل منزلا سواء كان طارئا او

دائما يعني في مسيره نزل في منزل يبيت فيه ليلة او يوم وليلة او ما اشبه ذلك او جزء من الوقت وينصرف يقول مثل هذا الدعاء -

[00:32:37](#)

ذكر وهذه الاستعاذة ومن سكن مسكنا جديدا يشمله ذلك لانه نزل منزل سواء كان طارئ او دائم فقال اعوذ بكلمات الله اعوذ التجأ

بالله جل وعلا آآ بكلماته التي هي عموم كلامه - [00:33:05](#)

او القرآن على وجه الخصوص وكلام الله صفة من صفاته غير مخلوق وبهذا استدلل اهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله غير

مخلوق. لانه لو كان مخلوقا لما جازت الاستعاذة به - [00:33:33](#)

لما جازت الاستعاذة به لان الاستعاذة بالمخلوق شرك لكنه استعاذة بصفة من صفاته جل وعلا وهي كلامه. اعوذ بكلمات الله التامات من

شر ما خلق. التامات عندنا التام وعندنا الكامل. ايهما اكمل - [00:33:54](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ايهما اكمل ها؟ اتمامتو تمام ليش اكملت لكم دينكم الكامل لا يحتاج الى مزيد والتام

يحتمل المزيد. ولذلك الدين غير قابل للزيادة والنعمة قابلة للزيادة - [00:34:24](#)

فايها اكمل؟ الكامل. هنا قال اعوذ بكلمات الله التامات. ما قال الكاملات هل لانها تقبل الزيادة هم؟ كلام الله ما في شك انه قديم

النوع متجدد الاحاد متى يتكلم متى شاء - [00:34:54](#)

واذا شاء الى متى شاء اذا شاء فالله جل وعلا لا يزال يتكلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. وقد يقول قائل ان الكامل والتام

اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فتكون التامات والكاملات بمعنى واحد - [00:35:17](#)

وهذا لا يبعد مثل الايمان والاسلام اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق من شر ما خلق ما موصولة او مصدرية من شر خلقه او

من شر الذي خلقه - [00:35:40](#)

وهذا وان كان لفظه لفظ عموم الا انه من العموم الذي اريد به الخصوص يعني من شر ما جبل على الشر او ما فيه شر من خلقه والا

فهناك اشياء من مخلوقاته هي شر محض - 00:36:03

وفيها ما هو خير محض وفيها ما فيه شر وفيه خير المقصود ان الخير المحض لا يدخل في النص فالانبياء والرسل والجنة كله خير

محض ما فيها شر لا يشوبها شر - 00:36:29

فلا تدخل في هذا الحديث لم يضره شيء حتى يرحل الرء في يظر ظبطت بايش اش عندك؟ ها غير مشكولة. طيب طيب غيره ها؟

عندك مضمومة هي شدة ما فيها احد سواء كانت مضمومة ولا مفتوحة - 00:36:48

اللي معه مثل نسختي هذه لا يتكلم اعرفه اللي فيها. فاللي معهم نسخ ثانية يعلمون. مضمومة وش نسختهن مم مضمومة اي طبعة

ذي ايهما اصح؟ ايهما اصح؟ لم حرف جزم - 00:37:30

معروف ان الحرف المضعف عبارة عن حرفين اولهما ساكن والثاني متحرك بحسب العوامل لو سكنا الثاني اجتمع ساكنا لابد ان

نتصرف لابد ان نتصرف لا لا يجتمع ساكنا يرفع الله - 00:38:07

نعم؟ هي ساكن لو سكناه اجتمع ساكنا متى اضع العمامة مع ان الفعل ما يدخله كسر لكن تخلصا من التقاء الساكنين لكن تخلص

بايش الاية فيها تخلص من الساكن من اتقاء الساكنين بالكسر - 00:38:35

البيت والبيت متى اضع العمامة تعرفوني او يعرفوني؟ هذا تخلص من التقاء الساكنين بالكسر مع ان الفعل لا يدخله الجر. لانه من

علامات الاسم. لكنه اضطر اليه من اجل التخلص. الان كيف نتخلص من - 00:39:03

لقاء الساكنين بالفتح ولا بالظم اتفضل نقول لهم مضمومة الاخوان ها في آ صحيح مسلم ان في كتاب الحج انا لم نرده اليك الا انا

حرم النووي يقول الظم متعين - 00:39:23

لم نرده الظم متعين ويتعين الفتح لو كان الظمير ظمير ايناس لم نردها يعني من باب المجاورة هذا كلام النووي هنا لم يضره على

مقتضى كلام النووي المتعين الظم والفتحة اللي عندنا وفي كثير من النسخ وفي كثير من النسخ الصحيح مسلم لم نرده - 00:39:51

جاء من فراغ ولا ما جاء من فراغ بل هو الراجح الفتح لماذا لانه لابد من التصرف العامل يقتضي جزم والجزم متعذر نعم واذا ظمنا

كما قال النووي الغين العامل تماما كانه غير موجود - 00:40:31

الغينا من من من عمله كأن العامل غير موجود مثل مثل ما لو قلنا لا يضره ها لا يضره فالغينا العامل المؤثر الجزم الاية الجزم متعذر

لوجود الالتقاء الساكنين فلا بد ان نتصرف - 00:40:59

باحد باحدى الحركات المناسبة. فالظم الذي يرى انه انه متعذر يلزم منه الغاء العامل وهذا لا يجوز بحال لابد ان العامل يؤثر فيما دخل

عليه ولذلك في الاية يرفع الله - 00:41:23

العلماء مجمعون على ان الكسر لا يدخل الفعل. لماذا عدلنا الى الكسر لان الالتقاء الساكنين ولينظر القارئ الان الاثر العامل الجزم. لماذا

عدلنا عن الكسر عنه الى الكسر في امر لا لا يمكن في الافعال - 00:41:49

لانا لا بد ان ان نجعل هذا العام المؤثر فنبحث عن العلة التي عدلنا فيها عن اثر هذا المؤثر الى ما صرنا اليه من الكسر في الفعل

والفتح هنا وفي الفعل في الاية - 00:42:13

والفتح هنا لم ما تفتح لكن لو قلنا بالظم ترتب على ذلك الغاء عمل العامل وهذا لا يجوز باتفاق لكن اذا عدلنا عنه الى اثر غير مطابق

عرفنا ان العامل عمل لكن منع من عمله الاصلي التقاء الساكنين فنصل الى - 00:42:35

المقصود وبهذا قال اكثر اهل العلم. ولذلك تجدون عندكم في النسخ تفاوت لم يضره ها من يرتد لما فك الادغام بان. الجزم.

من يرتد نعم ما يأذن قل لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:43:04

قال في الحديث لم يضره شيء حتى يرحل بعض نسخ مسلم حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم يعني هذا سبب والسبب يترتب

عليه اثره اذا وجد السبب وانتفى المانع - 00:43:39

لكن قد يوجد مانع من ترتب الاثر فلا يترتب عليه فيجد ما يضره ولو قال هذا السبب لوجود المانع والدعاء سبب كثير من الناس يدعو

ولا يستجاب له كما جاء في الحديث - 00:44:08

وذكر الرجل اشعث اخبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب كلها من الاسباب كل الاوصاف التي ذكرت من اسباب اجابة الدعاء ثم قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [00:44:32](#)

الاصل ادعوني استجب لكم طيب دعوناك فلم تجبنا لان المانع موجود عندنا فلووجود المانع لا يترتب الاثر على السبب. وهنا قد يوجد موانع وآ كثير من الادعية والاذكار التي تقال وترتب عليها - [00:44:58](#)

منافع دنيوية ودينية قد لا يترتب على اثر لوجود الموانع لم يضره شيء حتى يرحل. القرطبي وليس المفسر ما ذكر شي في تفسيره وانما هو شيخه ابو العباس صاحب المفهم - [00:45:24](#)

لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم يقول انه جرب هذا ما نزل منزل الا يقول هذا الذكر والاستعاذة فما اصيب بشيء الا مرة واحدة يقول اه لدغت بالمهدية فتذكرت اني لم اقله - [00:45:50](#)

ما قلت هذا هذه الاستعاذة واذا اراد الله شيء يسر اسبابه اذا اراد لك شيء انساك نسيت نعم ما عاد هذه مسألة ثانية لان منهم من قال انه قد يقول الذكر - [00:46:12](#)

فيصاب لكن لا يحصل من هذه الاصابة ضرر لا يحصل من هذه الاصابة ضرر لم يضره هذا النص شيء حتى يرحل او يرحل من مكانه ذلك طيب مسألة وهي ان شخصا من الو - [00:46:36](#)

من سمع مثل هذا الحديث فقال هذا الذكر لان لا يتضرر يعني ما استحضر غير هذا بس عشان ما يتضرر وبعض الناس يحرص على صلاة الصبح اذا اراد ان يسافر - [00:46:57](#)

ليكون في ذمة الله نعم غير مستحضر النصوص اخرى واجور اخرى وان هذه الصلاة من صلى البردين دخل الجنة من غير مستحضر هذه النصوص كلها هو يصلي لكن يحرص على الصلاة - [00:47:20](#)

صلاة الصبح مع الجماعة اكثر اذا اراد ان يسافر. ليكون في ذمة الله حتى يمسي وبعض النصوص التي يرتب عليها اجور في الاخرة مع الانتفاع في الدنيا ملاحظة هذا الانتفاع هل يؤثر - [00:47:39](#)

في اجره او لا يؤثر هذا الذي ما يحرص على الصلاة الا من اجل الانتفاع في الدنيا هذا امره معروف لكن شخص يقول انا اصلي واثقلوا الصلاة على المنافقين العشاء والصبح ومن صلى البردين دخل الجنة وانا اتقرب بذلك الى الله - [00:48:01](#)

وعلا والخط ايضا اني احفظ في سفري واكون في ذمة الله نعم هل هذا فيه تشتيك ولا ما لا يؤثر لا يؤثر لماذا لانه لو كان مؤثرا لما نص عليه - [00:48:27](#)

لو كان مؤثرا ما نص عليه في الخبر حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير وانه كان رجال من الانس وسبق الكلام فيها ونقل كلام - [00:48:51](#)

المفسر القرطبي رحمه الله. الثانية كونه من الشرك وآ نص اهل العلم على ان اه الاستعاذة بغير الله جل وعلا شرك وقال ان لا اشكال او لا خفاء قرطبي يقول - [00:49:13](#)

ماذا يقول؟ لا خفاء في كون الاستعاذة بغير الله نعم هنا نعم. يقول القرطبي ولا خفاء ان الاستعاذة بالجن دون الاستعاذة بالله كفر وشرك كفر وشرك الثالثة استدلال على ذلك بالحديث - [00:49:35](#)

موجه الاستدلال اعوذ بكلمات الله وكلماته صفة من صفاته يجوز الاستعاذة بها ويجوز الحلف بها اليمين مع ان الحلف بغير الله شرك قال لان العلماء استدلو به على ان كلمات الله - [00:50:02](#)

غير مخلوقة في ردهم على الجهمية اوردوا هذا الحديث المعتزلة الذين يقولون ان القرآن مخلوق وفي الفتنة والمحنة الذي حصلت في عهد المأمون ومن بعده استدلو من ضمن الدالة التي استدلو بها على ان القرآن كلام الله غير مخلوق هذا الحديث ولو كان مخلوقا - [00:50:25](#)

اجازت الاستعاذة به قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره نعم مختصر جدا وهناك اذكار رتب عليها منافع دينية ودنيوية وهي سيرة جدا - [00:50:54](#)

ومع ذلكم هي ثقيلة على كثير من الناس والا كما جاء في الحديث من قال في يومه سبحانه الله وبحمده مئة مرة في دقيقتين ما تزيد او اقل دقيقة ونصف احيانا - [00:51:23](#)

حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ومع الاسف ان يوجد من يسخر بمثل هذا الحديث يكتب في مواقع التواصل قبل شهر او اقل من شهر كتب انه كيف تكفر ذنوب وكبائر ومعاصي وخطايا وما ادري ايش ويتحمل من الاوزار وفي دقيقتين تمسح عنه كل هذه الامور - [00:51:42](#)

نسأل الله العافية ومعروف ان الكلام في الكبائر لا بد فيها من التوبة وما جاء في هذا الخبر من محمول على الصغائر. المقصود ان مثل هذه الامور فضل الله لا يحد - [00:52:13](#)

فضل الله لا يحد ديال ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والله جل وعلا منذ خلق الخلق وهو ينعم عليهم ويرزقهم ولا تغيظه يده سحاء لا تغيظها نفقة - [00:52:29](#)

الا تنقصها النفقة فيقيس المسكين فضل الله جل وعلا وسعت جوده وكرمه على ما عند المخلوق نسأل الله العافية العلماء جعلوا من علامات الوضع في الحديث ان ترتب الاجور العظيمة على الاعمال اليسيرة - [00:52:49](#)

نقول اخرج من هذا الضابط ما صح به الخبر هذا في الصحيحين الحديث نخضع لضوابط جعلها اهل العلم فيما لا اصل له من الاحاديث او فيما لا يوجد في دواوين الاسلام - [00:53:13](#)

شيخنا الدعاء يقال مرة ولا ثلاث مرات. ها؟ الدعاء. شو؟ مرة او ثلاث مرات هو التكرار النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعا ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة - [00:53:32](#)

ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس بشرك مثل ما جاء في حديث الذباب الذي قدمه للصنم فدخلنا. حصل له منفعة - [00:53:51](#)

نعم؟ تركوه ما قتلوه وقتلوا الثاني نعم هذه منفعة لكن لا يخرججه عن كونه شرك. ومثل ما قلنا لو ان شخص سجد لملك من الملوك او ثري من الاثرياء واغرقهم بالاموال لا يعني ان هؤلاء انه ليس بشرك. كما قال الشيخ رحمه الله ان كون الشيء يحصل به منفعة - [00:54:13](#)

دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:40](#)